

82 - الزهد والرقائق لابن المبارك - باب جليس الصدق وغير ذلك)

1) - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ارسلنا في الزهد في باب جليس - 00:00:00

الصدق نسال الله ان يجعلنا من جلساء الصدق. سم يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن المبارك رحمه الله في كتابه الزهد - 00:00:20

رحمه الله وغفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. باب جليس الصدق وغير ذلك قال اخبرنا الشيخ الجليل الزاهد ابو علي الحسين محمد بن الحسين بن ابراهيم الدلفي المقدسي. غفر الله - 00:00:40

قوله قال قرأ الشيخ ابو محمد تريد تقرأ اسناد من اوله النسخة من الجزء الثالث. عادتهم اذا بدأوا من كل جزء يبدأون بالاسناد كله. وهذا طويل يعني هذا اسناد المالك - 00:01:00

نعم. الناسخ نعم. اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال احبة لله وابغض لله. وعادي في الله. ابغض. وابغض لله. وعادي في الله. ووالي في الله فانه لا تنال ولاية - 00:01:20

والله الا بذلك. ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلواته وصيامه حتى يكون كذلك. فقد صارت مؤاخاة الناس اليوم في امر الدنيا وذلك ما لا وذلك ما لا يجزي عنا لي شيئا يوم القيامة. احب لله - 00:01:40

لله. وضابط ذلك هو ان ان المطيع لله او من امرك الله بمحبته تحبه. المعادي لله او من امرك الله ببغضه تبغضه. وهكذا المعادة وهكذا الموالات. والموالات من الوالي وهي القرب - 00:02:00

ان يقرب يكون قريبا لك يعني قريبا منك سواء كان قريب في النسب او لا المهم انه هذا ولله وفي الله. فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك. يعني ان تمسكون وليا لله - 00:02:30

اذا وصل وصل الامر الى قلبك الى هذا الحد. ان يكون حبك وبغضك ومعاداتك وموالاتك لله سبحانه الله. ماشي واخبرنا سفيان قال قال رجل من الانصار احب الناس على قدر - 00:02:50

احب الناس على قدر تقواهم. احب الناس. احب الناس على قدر تقواهم. واعلم ان القراءة لا تصلح الا بزهد وذل عند الطاعة. قراءة يعني حمل حمل القرآن. يعني العلم لان العلم عندهم مكانة هو في حمل القرآن. والسنن - 00:03:20

نعم. قال اخبرنا سفيان قال رجل من الانصار احب الناس على قدر تقواهم. واعلم اتمنى القراءة لا تصلح الا بزهد وذل عند الطاعة. واستصعب عند المعصية. هم. وذل عند الطاعة - 00:03:40

بذل لله واخشع. هذا كله امر. واستصعب عند المعصية. يعني الشيطان لا تتساهل فيها. واغبط واغبط الاحياء بما تغبط به الاموات. الاموات تغبطهم ماذا؟ على الدنيا التي خلفوها ولا على الذنوب التي اقترفوها ولا على ايش؟ ها؟ بماذا تغبط الاموات؟ على الطاعة. على طاعته - 00:04:00

اذا مات للشخص تقول ما شاء الله فلان خلف اموالهم وراءه. ولا تقول رجل صالح هذا هو. والله فيها الموعظة احب الناس على قدر تقواهم هذا ضابط الحب في الله والبغض في الله. واعلم ان القراءة يعني العلم - 00:04:30

لا تصلح الا بزهد. الله اكبر. صحيح. ما ينتفع منه معناته انه ما انتفع. وذل عند الطاعة ان ذل لله عند الطاعة. بذل وخشوع لا بكبر لان الله ما يتقبل من المتكبر. واستصعب عند المال - [00:04:50](#)

يعني لا تتساهل حتى لو غلبتك نفسك كن متصعبا حاول ان تترك وحاول ان واغبط الاحياء بما تغبط به الاموات. سبحان الله. لا اله الا الله وهذي حكمة عظيمة حكمة عظيمة تحتاج الى حفظ وتكرار وامثال. نعم اخبرنا مالك؟ اخبرنا ابن مبارك قال - [00:05:10](#)

اخبارنا ما لك مغول قال بلغنا ان عيسى ابن مريم قال يا معشر الحواريين تحببوا الى الله ببغضكم اهل عاصي وتقربوا اليه بما يباعدكم منهم. والتمسوا رضاه بسخطهم. يعني ولو سخطوا عليكم - [00:05:40](#)

ليس المعنى ان تتقصدا سخطهم لا قد يكون قد يكون اهل المعاصي يحبون بعض الامور ويحبون المؤمنين لا المقصود اذا كان شيئا يرظي الله ولو يسخطه. تلتمسوا التمسوا رضاه. كما في الحديث من التمس رضا الناس بسخط - [00:06:00](#)

الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس ومن التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عليه الناس نعم. والتمسوا رضاه بسخطهم قال لا ادري بايتهن بدأ قالوا يا روح الله فمن يا روح يا روح نعم قالوا يا روح الله فمن نجاس؟ قال - [00:06:20](#)

ثالث من يذكركم بالله رؤيته. ومن يزيد في علمكم منطقه. ومن يرغب في الآخرة عمله الله اكبر. من يذكركم بالله رؤيته. سبحان الله ويزيدكم في ويزيد في علمكم منطق يعني ينطق بالحكمة او المسائل او العلم تستفيدون ويرغب - [00:06:50](#)

وفي الآخرة عمله سبحان الله سبحان الله الله اكبر هؤلاء الذين والله يصاحبون يتجالسون اسأل الله ان يرحمنا برحمته نعم اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبد الرحمن المسعودي قال حدثنا سعيد ابن عمرو ابن جعدة قال قال - [00:07:20](#)

وقال ابن حية قال غفار الراوي ماشي قال غفار وقال ابن حيوة نعم قال قال غفار وقال ابن حيوية قال قال رجل من غفار فهم يذكر لحظة لحظة يعني حدثنا سعيد ابن جعدة قال - [00:07:40](#)

قال غفار. في رواية ابن حيوة قال قال رجل من غفار. ايه. يعني الاسناد يعود الى رجل اسمه غفار رأوا رجل من غفار. المهم هو مبهم او مجهول. اذا كان رجل من غفار فهو مبهم. واذا كان قال - [00:08:00](#)

رجل قال غفار اسمه غفار لكنه قد يكون مجهولا قد يكون معلوما الله اعلم عنه. نعم. قال عمار عمار ماشي قال قال رجل من غفار وهم يذكرون الدنيا اقطعوا هذه عنكم بذكر الله عز وجل. يعني في مجلس يذكرون فيه اتركوا هالكلام هذا - [00:08:20](#)

تحولوا الى بكر الله عز وجل. ماشي. اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا المسعودي عن عون ابن عبد الله قال الذاكر الله في الغافلين. كالمقاتل خلف الفارين. ماشي اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا عاصم ابن سليمان عن رجل من بينه سدوس من بني سدوس عن ابي موسى - [00:08:50](#)

قال جليس قال جليس الصدق خير من الوحدة. والوحدة خير وحده. نعم احسن الله جليس الصدق خير من جليس الوحدة والوحدة خير من جليس السوء. اعد. نعم. قال اخبرنا عاصي بن سليمان عن رجل من بني سدوس عن ابي موسى قال - [00:09:20](#)

قال جليس الصدق خير من الوحدة. والوحدة خير من جليس السوء. سبحان الله. هذا ابو موسى الاشعري. هم. جليس الصدق خير من الوعد. صحيح. لان هذا جليس صدق طبعا صفاته الصلاح والعلم. والعقل والحكمة هذه امور يعني تستفيد منه - [00:09:40](#)

بالله ويفيدك والوحدة يستفرد بها الشيطان يفرد بها الانسان الا في الوحدة التي يحتاجها الانسان بينه وبين الله. لكن المقصود هنا دوام الوحدة. كما في الحديث انما يأكل الذئب من من الغنم القاسية - [00:10:00](#)

لكن المشكلة في جليس السوء يقول وحده خير لك منه. وحدة يعني ما بينك وبين الله اما مجلس السوء يفسد عليك وكلام غفلة ويفتح لك الدنيا ومشاريع والمشروع الفلاني والاراض الفلانية فلان عنده كذا ها - [00:10:20](#)

تجمع عليك الدنيا واحيانا لا بعد الهموم واحيانا الغيبة والكلام. والنميمة نعم ومثل جليس الصدق ومثل جليس الصدق مثل صاحب العطر ان لم يحدث يعقبه من ريحه يعقبك. ان لم ان لم ان لم يحدث يعقبك من ريحه. يعني عبق الريح - [00:10:40](#)

يحدث الحذي العطية ان من لم يعطك من هو جاءك من ريح شف نفسك اذا دخلت محل عطار ها محلات اطياب دائما يرش ماشي ومثل جليس السوء مثل القين الحداد اللي يشتغل بالحدادة. ايه لم يحرقك يعقبك من ريحه. لا الواضح ثيابه نار - [00:11:10](#)

نعم. وانما سمي القلب بتقلبه. مم. ومثل قلبي مثل ريشة في فلاتنا. الجأته الريح الى شجرة. فالريح تصفق وظهرا لبطن. سبحان الله! يعني القلب متقلب. القلب متقلب. وما سمي القلب الا بتقلب - [00:11:40](#)

اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا عمر ابن سعيد ابن ابي حسين اتي به. هذا يقول مثله طبعاً هذا الحديث معروف اصله حديث مثل جليس وهو اصلاً من حديث ابي موسى حتى جليس الحديث مرفوع من حديث ابي موسى - [00:12:00](#)

مثل الجليس الصالح وجليس السوء كنافخ الكير وحامل المسك وحامل المسك ما ان يحذيك واما ان تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير ما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحاً نتنه او خبيثة. فهذا مثال فزاد - [00:12:20](#)

زاد ابو موسى في القلب قال سمي القلب تقلبه يعني انه حسب الجليس. قلبك يستفيد من الجليس الطيب من طيب كلامه ها ونفحي ونفعل فوائده. ويتضرر جليس السوء تضرر به يأخذ من اخلاق يأخذ من سلوكه. وانظر الى نفسك انت الإنسان يجرب في حياته وصحبته للناس ومجالسهم يجد نفسه - [00:12:40](#)

على طول بعض المجالس يتحول كما يقولون تلقائياً شلون التحويل هذا اليدوي وشو الثاني تلقائياً ايه تلقائياً جالسة كحق سمر وضحك تحول. جالسة ذكر وكذا ما شاء الله استفاد وشارك - [00:13:10](#)

الانسان ثم له بالريشة ها التصقت بشجرة فالريح تقلبها تصفحها ظهرها لبطن. اللهم اصلحنا وثبتنا. نعم. اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا عمر بن سعيد بن ابي حسين قال اخبرني ابن ابي مليكة وغيره ان لقمان كان يقول ان لقمان - [00:13:30](#)

كان يقول اللهم لا تجعل اصحابي الغافلين الذين اذا ذكرتكم لم يعينوني. واذا نسيتكم لم يذكروني. واذا امرت لم يطيعوني وان صمت احزنوني. هم. وان صمت احزنوني. الله المستعان. الله المستعان - [00:14:00](#)

دعاء والله عظيم. الين هكذا. الغافل هذه. اذا ذكرت الله عز وجل لا يعينك. حتى في مجلس ولا كذا ما يعينك. يقاطعون احياناً. ها اللهم اهدنا فيمن هديت واصلح قلوبنا واعمالنا واصحابنا يا رب العالمين. الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله - [00:14:20](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نونية - [00:14:50](#)